

تفسير السمرقندي

@ 194 @ عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أنه قال إنهما كان يتحاكما ليحرياه فلما أول رؤياهما قالا إنما كنا نلعب قال يوسف ! 2 2 ! سورة يوسف 42 - 44 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قال يوسف عليه السلام للذي علم أنه ينجو من السجن والقتل وهو الساقى ! 2 2 ! قال يوسف للساقى إذا دعاك الملك وسقيته فاذكرني عنده فإني مظلوم قد عدا علي إخوتي فباعوني ! 2 2 ! يعني أنسى الشيطان يوسف أن يستغيث بالله تعالى فاستغاث بالملك وقال الفراء أنسى الشيطان الساقى أن يذكر يوسف عند الملك وروى ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى ! 2 2 ! قال هو يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه وأمره بذكر الملك وابتغى الفرج من عنده ! 2 2 ! بقوله ! 2 2 !

وروى معمر عن قتادة أنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يستعن يوسف على ربه لما لبث في السجن طول ما لبث وروى عن أبي عبيدة أنه قال البضع ما دون نصف العقد يعني من واحد إلى أربعة وقال الأصمعي ما بين الثلاث إلى التسع هكذا قال قطرب والسدي وروى منصور عن مجاهد قال البضع ما بين الثلاث إلى السبع وذكر عبد العزيز بن عمر الكندي أن يوسف رأى جبريل في السجن فقال له يا أخا المنذرين ما لي أراك بين الخاطئين فقال له جبريل يا طاهر الطاهرين رب العزة يقرئك السلام ويقول أما إستحييت مني إذا إستشفعت بالآدميين فبعزتي لألبثنك في السجن بضع سنين قال بعضهم بضع سنين أي سبع سنين سوى الخمس الذي مكث فيه وذلك إثنتا عشرة سنة وقال بعضهم جميع ما أقام فيه سبع سنين وقال بعضهم ثمانى عشرة سنة .

ثم إن الملك رأى في المنام واسم الملك ريان بن الوليد فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني رأيت في المنام ! 2 2 ! خرج من نهر مصر ثم خرج من بعدهن سبع بقرات عجاف هزلى فابتلع العجاف السمان فدخلن في بطونهن فلم ير منهن شيئاً ورأيت ! 2 2 ! يعني سنبلات أخر يابسات هزلى يا أيها